فتح مكة روى عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بات عندها في ليلتها ثم قام فتوضأ للصلاة ث
فسمعته يقول لبيك لبيك ثلاثا فلما خرج من متوضاه قلت يا رسول الله
بابي انت وامي سمعتك تكلم انسانا فهل كان معك احد قال هذا راجز بني كعب
يستصرخني ويزعم ان قريشا اعانت عليهم بني بكر قال فكانت ثلاثة ايام
ثم صلى الصبح بالناس فسمعت راجز ينشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في المسجد جالس بين ظهراني الناس فيقول

لاهم اني ناشد محمدا ... حلف ابينا وابيه الاتلدا
انا ولدناك وكنت الولدا ... ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا
هم بيتونا بالحجير هجدا ... وقتلونا لستة ادعوا احدا
وهم اذل واقل عددا ... فانصر هداك الله نصرا ابدا
وادع عباد الله يأتوا مددا ... فيهم رسول الله قد تجردا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا ... ابيض كالبدر يمؤ صعدا
ان سيم خسفا وجهه تربدا ... تراه كالثكلان يسفي الاربدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصرت يا عمرو بن سالم وفي المنتقى
نصرت نصرت ثلاثا ولبيك لبيك ثلاثا ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عنان من السما فقال ان هذه السحابة لتستهل لنصر بني كعب وهم رهط
عمرو بن سالم وفي المنتقى فلما كان بالروحا نظر الى سحاب منصب فقال ان
السحاب لينصب بنصر بني كعب ثم خرج بديل بن ورقا الخزاعي في نفر من
خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما اصيبوا

ومظاهرة

ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس كانكم بابي سفيان قد جاءكم يشد
العقد ويزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا ومضى بديل بن ورقا
فلقي ابا سفيان بعسفان قد بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليشد في العقد ويزيد في المدة فلما لقي ابو سفيان بديلا قال من اين
اقبلت يا بديل فظن انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سرت الى
خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال اوما اتيت محمدا قال
لا قال فلما راح بديل مكة قال ابو سفيان لئن كان جا المدينة لقد علف بها
فعمد الى مبعر ناقته فاخذ من بعرها ففتته فرأى فيه النوى فقال خلف
بالله لقد جا بديل محمدا ثم خرج ابو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل على ابنته ام حبيبة بنت ابي سفيان فلما ذهب ليجلس على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوت عنه قال يا بنية ارغبت بي عن هذا
الفراش ام رغبت به عني قالت بلى هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والله لقد اصابك بعدي شر يا بنية ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى ابي بكر وكلمه ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب فابى ثم اتى علي بن ابي طالب فابى فقد
قال لفاطمة ان تامر ابنيها الحسن وهو غلام يدب بين ابويه حتى يجير
له فابت فقال يا ابا حسن اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحني قال
والله ما اعلم شيئا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة فقم فاجر بين الناس
ثم الحق بارضك قال اوترى ذلك مغنيا شيئا قال لا والله ما اظن ولكن لا اجد لك
غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال يا ايها الناس اني قد اجرت بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)